Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

— « توبوا .. لأنه قد اقترب ملكوت السموات » .. !!

وطار بين البلاد نبأه ، وكثر سعى الوافدة إليه .

وذات يوم ، والمسيح عاكف على شبابه الطاهر ، يجلوه ، ويحسن تنشئته ورعايته ، التقى بقافلةمن قريته ، أصحابها عائدون من شاطىء الأردن ذاك ..

ويقترب منهم فى شوق ويسألهم :

— هل رأيتموه .. ؟

—نعـم ..

— ماذا كان يقول للناس ؟

— سمعناه يقول :

« من له ثوبان فليعط من ليس له ،

ومن له طعام فليفعل هكذا » !!

وتتفتَّح روح المسيح ، ويتهلل وجهه .. ويحس كأنها كلماته .. كأنها مبادئه .. أو كأنه أولى الناس بتقبلها ، وحمايتها ، وتحويلها إلى سلوك ونهج :

« من له ثوبان فليعط من ليس له » . .

ما أكثر ما فيها من عذوبة ، ومن رحمة ،ومن عدل . .

وما أحْراها بالتضحية فى سبيل حمل الناس عليها ، سيما أولئك الشريرين القابعين فى « أورشليم » المخفِين